

معجزة الحياة تفصح للالحاد والمادية | الصدفة في مقابل الإيمان

بوجود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب. وبفضل الله عز وجل رجعنا مرة ثانية لفيديوهات نقد الالحاد واثبات وجود الله. اذا كان تبرير وجود الضبط الدقيق للكون في سياق طبيعي او حسب تصور المذهب الطبيعي. يعتبر من اهم المعضلات - 00:00:00

اللي بتواجه الملحد واللي بالضرورة بيتبني وجهة النظر المادية الطبيعية. فان تبرير نشأة الحياة على كوكب الارض تعتبر من اكبر المعضلات اللي بتواجه الملحد على الاطلاق. لأن بالنسبة للملحد المتبني لوجهة النظر المادية الطبيعية نشأة الحياة لابد ان تكون اما نتيجة الصدفة او - 00:00:25

الاحتمالية الفيزيائية لكن التفكير العقلاني والمنطقي بالإضافة لاحدث الاكتشافات العلمية بيؤدوا لاستنباط نتيجة ان نشأة الحياة لا يمكن تكون حدث عن طريق الصدفة او الاحتمالية الفيزيائية بل ان الصدفة او الاحتمالية الفيزيائية مستحيل يكونوا بديل عن الايمان بوجود الله - 00:00:47

في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي. او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد. او لو انت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعار بكل حلقاتنا الجديدة. مشكلة - 00:01:11

في المذهب المادي الطبيعي الداروين الالحادي هي انها بفترض مسبقا امكانية تبرير وجود اي شيء في الكون بشكل اكل طبيعي لا شيء الا ان الحاجة دي موجودة بالفعل في الكون. وبالتالي فهي جزء من الطبيعة. بمعنى انها بفترض - 00:01:34 عدم امكانية وجود اي شيء في الكون جاء نتيجة تدخل من خارج الكون. وبالتالي بما ان الحياة نشأت على كوكب الارض فلابد انها نشأت بوسائل طبيعية بحتة. وهكذا يعتقد الملحد بان الفيزياء ادت الى الكيمياء. وان - 00:01:54

كيمياء ادت الى الاحياء بدون الحاجة لاي تدخل خارجي على الاطلاق. في الكتاب الذي انا اصر بقراءة نصفه الاول خصص في نقد الالحاد واثبات وجود الله كتاب لا املك الايمان الكافي للالحاد بنلاقي الاتي. يزعم التطوريون الطبيعيون ان - 00:02:14 التي يطلق عليها الاممية او ما يشابهها تكونت بفعل التوالد التلقائي. يعني بدون اي تدخل ذكي. تكونت فعل التوالد التلقائي في بركة صغيرة من الماء الدافئ في مكان ما على الارض في وقت مبكر جدا من عمر الارض - 00:02:34

وطبقا لنظرتهم فان كل الحياة البيولوجية قد تطورت من هذه الاممية الاولى بدون اي توجيه ذكي على الاطلاق وهذا بالطبع ما تقوله نظرية التطور الكبوري او التطور الكبوري ماкро افلوشن انتقالا من الخلية الى - 00:02:54

زواحف الى الانسان او من المادة اللزجة وصولا اليك مرورا بحديقة الحيوان. فرامجو توبيو الفيزيائي الامريكي ومنظر المعلومات الشهير جدا هوبرت يوكى في كتابه انفورميشن سيوري اند بيقول الاتي ان الايمان بان الحياة نشأت على الارض تلقائيا من مادة غير حية هو ببساطة مسألة - 00:03:14

الله الايمان بالمذهب الاختزالي الصارم. ويعتمد بالكلية على ايديولوجية. يعني من الآخر الموضوع مش مبني على اي ابحاث او دراسات. وانما على افتراض مسبق بصحة المذهب المادي الفيزيائي. بل اننا نقدر نقول انه ايمان عميق - 00:03:44

بصحة هذا المذهب الذي لا يسمح الا بالصدفة. او الحتمية الفيزيائية. وهو ده بالزبط اللي وضحه عالم الفيزيائي الاسترالي المشهور بول دايفيز اللي بيقول في كتابه المعجزة الخامسة بولديفيس بيقول الاتي. العلم التجربى يرفض وجود معجزات بالمعنى الحقيقى. لأن طبعا مفهوم المعجزة بيتنضم الايمان بوجود الله - 00:04:04

وبيكمل وبيقول بالرغم من صدمة العديد من النشأة الحيوية التي هي ظاهرة الاعجاز الا ان بداية اي بحث علمي لابد وان يفترض نشأة الحياة طبيعيا من خلال تسلسل من العمليات الفيزيائية الطبيعية. يبقى - 00:04:35

الموضوع كله عبارة عن افتراض مسبق لو استخدمنا التعريف في المسيحي للايمان وهو التصديق بالغيب الذي لا نستطيع رصده او بمعنى اخر الايمان الاعمى الذي ليس عليه باى دليل الملحد هىكون من اكتر الناس ايمانا حسب التصور المسيحي. وهذا ما اقره المحقق المسيحي - 00:04:55

في كتابه القضية الايمان. لما قال اعتقد ان هؤلاء الذين يؤمنون ان حياة نشأت بطريقة طبيعية يحتاجون قدر اكبر بكثير من الايمان الذي يحتاجه من يستنتاج بطريقة ان هناك مصمم ذكي. طبعا معروف ان المذهب المادى لا يعتمد الا نتائج العلم التجربى - 00:05:18

وكنا اتكلمنا قبل كده عن حدود العلم التجربى وعدم قدرة العلم التجربى على رصد الله بشكل مباشر وده منطقي جدا. العلم التجربى غير قادر على رصد وجود الله او نفي وجود الله. وبالتالي نقدر نقول ان المذهب المادى قائم اصلا على - 00:05:46 افتراض عدم وجود الله او على الاقل افتراض ان الله لا يتدخل مطلقا في الكون. عالم الحفريات المشهور في كتابه ذات ترايم بيقول الاتي. نحن البشر لا يمكننا تجربة العالم المادى سوى من خلال حواسنا ولا سبيل مباشر لاختبار ما هو خارق للطبيعة. وبذلك فان هذا - 00:06:06

هو العلم التجربى في حدود المقبول. وبالتالي فان نفي وجود الله ليست ادعاء انطولوجيا. وانما هو اعتراف تيمولوجي بأنه حتى لو وجد الله فلن يكون ثمة طريق تجربى لاختبار هذا الوجود الالهي. حتى مع - 00:06:36

الوسائل العلمية المهولة والتي لا تزال محدودة. وهذا هو الحق الموفق لتعريف العلم التجربى نفسه ده اعتراف بحدود العلم التجربى. فلا يمكن للعالم انه يختبر وجود الله في المعمل فيثبت وجوده او ينفي وجوده. لكن - 00:06:56 طبعا دي محاولات من اتباع المذهب المادى الطبيعي الدرويني الالحادي انهم يقولوا ان العلم ما لوش علاقة باتبات وجود الله فلو كان المقصود هو العلم التجربى البحث او نتائج العلم التجربى. فاحنا بنقدر ناخذ هذه النتائج وندرسها ونفكر فيها بشكل عقلاني وشكل منطقي - 00:07:16

طلبت منها وجود الله عز وجل. وهو ده بالزبط اللي بيحصل لما بندرس نشأة الحياة. باذن الله عز وجل هنبقى نعمل فيديو نتكلم فيه عن استحالة تبرير نشأة الحياة عن طريق الحتمية الفيزيائية. لكن النهاردة كلامنا هىكون عن ايمان الملحد العميق بالصدفة - 00:07:41

كبديل عن الايمان بالله عز وجل. وطبعا دي مش اول مرة نتكلم فيها عن ايمان الملحد العميق بالصدفة واكيد مش هىكون اخر فيديو. وده ببساطة لأن الملحد بيجلأ للصدفة لتبرير كل شيء تقريبا. فلو سألت الملحد عن تبرير - 00:08:01

ضبط الدقيق للكون هيقول لك صدفة. ولو سألت الملحد عن تبرير نشأة الحياة على الارض هيقول لك صدفة. ولو سألت الملحد عن تبرير نشأة كل الاجناس الحية الاخرى بما فيهم الانسان هيقول لك صدفة - 00:08:18

وطبعا كل ده مع عدم قدرة الملحد على البرهنة على قدرة الصدفة على تحقيق كل ده. وهنا بنقدر نشعر وفعلا بایمان الملحد العميق بالصدفة القادر على تحقيق المعجزات. عالم الكيمياء الحيوية فرانكلين هرولد - 00:08:35

في كتابه بيقول الاتي. ينبغي علينا ان نرفض من حيث المبدأ. استبدال التصميم الذكي في نقاش عوضا عن الصدفة او الحتمية الفيزيائية. ولكن يجب ان نعترف انه ليس هناك تفسيرات ضروريّة مفصلة - 00:08:55

لتطور اي نظام كيميائي حيوي فليس هناك سوى العديد من التخمينات التوافية. هو هنا عاوز يقول لك كان احنا لازم نرفض فكرة

التصميم الذهني من حيس المبدأ. بما اننا ماديين طبيعيين ضروريين ملحدين يبقى ما فيش - [00:09:15](#)
حاجة من بابها اسمها التصميم الذهني. يا اما صدفة يا اما حتمية فيزيائية. ما فيش خيارات تانية من حيث المبدأ وطبعاً كلامه ده
معناه باختصار ان اتباع المذهب المادي الطبيعي الداروين الالحادي متمسكين جداً بمذهبهم. على الرغم من اعترافهم - [00:09:35](#)
بفشلهم الذريع في البرهنة على قدرة الصدفة او الحتمية على تكوين اي نظام كيميائي حيوي وطبعاً المفروض ان نشأة الحياة بتمثل
بسط نظام كيميائي حيوي قادر على الاستنساخ الذاتي. بسط العلوم المشهور جداً - [00:09:55](#)
الملحد بيل برايسون في كتابه المشهور جداً. الشورت هيستري او فينيرلي افريسينج بيستبدل الصدفة بكلمة الحظ ويبيقول الاتي. لو ان
هناك درساً في هذا الكتاب فهو اننا محظوظون جداً لنكون موجودين - [00:10:13](#)
اهنا واقصد بكلمة اننا كل كائن حي. فلكي نتوصل الى اي نوع من انواع الحياة على الاطلاق في كوننا هذا يبدو انجازاً عظيماً فنحن
كبشر محظوظين مرتبين بالطبع فنحن لا نتمتع فقط بميزة الوجود ولكن ايضاً القدرة الفريدة على تقديرها. وحتى بطرق متعددة
القدرة - [00:10:31](#)
الا جعلها افضل. وهذه الخدعة قد بدأنا للتو في ادراكها. حابب اولاً اسلط الضوء على نقطتين مهمتين في كلام بيل برايسون الملحد.
الاولى هي انه اشار الى ميزتين انسانيتين مش موجودين في اي كائن حي اخر - [00:10:58](#)
وده في حد ذاته دليل على وجود الله خصوصاً حسب تصور مذهب الالوهية. الميزة الاولى هي الوعي الانساني بوجوده وقدرته على
الاستمتاع بالحياة. او على الاقل ادراك ان الحياة تعتبر نعمة حتى في عيون الكثير من الملاحم - [00:11:18](#)
الميزة الثانية هي القدرة على التأثير في البيئة. سواء ايجاباً او سلباً. وده طبعاً في اطار ان الانسان كائن مسئول اخلاقياً متصف
بالارادة الحرة. قال تعالى في سورة الروم الآية رقم واحد واربعين ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي - [00:11:38](#)
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. دي كانت النقطة الاولى في كلام بيل برايسون الملحد. اما النقطة الثانية فهي استخدامه
لعبارة انجازاً عظيماً. واللي تعتبر عبارة مثيرة للسخرية. وده طبعاً لأن الصدفة ما عندهاش القدرة او - [00:11:58](#)
ارادة علشان لما يتحقق شيء بالصدفة نقول انه انجاز عظيم. لأن الصدفة مش بتحاول تحقق حاجة اصلاً الصدفة مجرد تعبير عما
يحدث في سياق حركة الموارد وفق قوانين الفيزياء مع مرور الوقت - [00:12:18](#)
فمن ناحية فيزيائية اما ان يحدس شيء او لا يحدس. ولا يوجد حدث اعظم من الآخر. لانه لا يوجد عامل يجعل الحدث عظيماً. اما في
ضوء اليمان بوجود الله عز وجل. فاتباع مذهب الالوهية ما بيقولوش ان نشأة الحياة - [00:12:38](#)
خبر انجازاً عظيماً في حق الله. لان الله على كل شيء قادر. لكن في الوقت نفسه الخلية الحية تعتبر دليلاً على عظمته الله عز وجل
وقدرتها وقوتها وعلمه وحكمته هكذا. لان الانسان يستطيع ان يدرك من خلال دراسة الخلية الحية - [00:12:58](#)
مدى الاحكام والتصميم والاتقان اللي موجودين فعلاً في الخلية الحية. نختم الحلقة بباقي كلام بيل برايسون اللي بيقول الاتي قد
وصلنا الى هذه المكانة المرموقة. في وقت موجز بشكل مذهل. فان الانسان المعاصر موجود - [00:13:18](#)
منذ فترة لا تزيد عن واحد على الف من المليء من تاريخ الارض. مدة زمنية ليس بشيء على الحقيقة ولكن مجرد الوجود ولو
لفترة قصيرة كهذه تتطلب سلسلة لا نهاية تقريراً من حسن الحظ - [00:13:38](#)
مرة تانية بنلقي ان بيل برايسون الملحد بيشير الى التمييز الانساني بالنسبة لباقي الكائنات الحية. وهذا مصدق قول الله عز وجل في
سورة الاسراء الآية رقم سبعين ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات - [00:13:58](#)
وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً. اما بخصوص كلامه عن عمر الوجود الانساني بالمقارنة بعمر كوكب الارض نفسه فحدث
الابحاث العلمية بتقول ان عمر كوكب الارض هو اربعة ونص مليار سنة - [00:14:18](#)
وان الحياة نشأت على الارض منذ ثلاثة وسبعين مليون سنة. يعني الحياة نشأت على كوكب الارض بعد نشأة كوكب الارض باقل من
مليار سنة. اما عمر الانسان على الارض فيتراوح ما بين اثنين مليون او مترين الف سنة تقريباً. مما يعني ان عمر - [00:14:35](#)
الانسان على الارض لا يعتبر شيئاً في تاريخ كوكب الارض ككل. وده بيذكرني بقول الله عز وجل في فاتحة سورة الانسان هل اتي على

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو. لكن اكيد باذن الله عز وجل - 00:14:55

هنتكلم اكتر عن معجزة نشأة الحياة على كوكب الارض وهنسلط الضوء اكتر على فشل المذهب المادي الطبيعي الالحادي في ايجاد اي تبرير او تفسير طبيعي لنشأة الحياة على الارض وان نشأة الحياة من اكبر الادلة على وجود الله وصحة مذهب الالوهية والحمد لله رب العالمين. لو حاز هذا الفيديو - 00:15:15

باعجابك فلا تنسي ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسي ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع. ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى القناة لها لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بيتريان او

00:15:43 بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجديلينكات كلها تحت -

في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تننسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:03